

## ما لا يسع المسلم جهله - ثمرات الايمان بالقدر - 05

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور  
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولک الشکر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:20

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمداما عبدك  
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقاتها الخمسين - 00:00:40

وموضوع هذه الحلقة وهي اخر حلقة في حديثنا حول الايمان بالقدر ثمرات الايمان بالقدر من احسن فهم عقيدة  
القدر كما فصلها الله جل وعلا في كتابه وبينها نبينا صلی الله عليه وسلم في سنته يدرك - 00:01:05

ويوقن تمام اليقين انها مبرأة من الكسل والخمول والتخاذل الذي اصاب قطاعا كبيرا من امة الاسلام في واقعنا المعاصر المسؤول عن  
انحراف المسلمين في هذا الباب انهم لم يضعوا الكلمة في مواضعه لم يحسنوا الفهم عن الله عز وجل - 00:01:33

ولا عن الرسول صلی الله عليه وسلم ان الايمان بالقدر ليس دعوة الى القعود والتکاسل ليس حثا على الجبن والخور انطلاقه من  
قاعدة انه لا فائدة في اتعاب النفس بالعمل. فكل مقدر - 00:01:58

وكل قد حسم في الكتاب الاول الصحيح ان الله عز وجل كما علم الاسباب والنتائج ربط الاسباب بالأسبابات وجعل لكل شيء سببا.  
وزود الانسان بادوات التكليف السمع والبصر والرؤا. وجعله مسؤولا عن - 00:02:18

لقد سئل النبي صلی الله عليه وسلم عن فيما العمل اذا كان كل شيء قد سبق به الكتاب الاول. قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان  
أهل في الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار. هذه سنة النبي - 00:02:40

صلی الله عليه وسلم الناطق في اعماله كلها وموافقه كلها اتياں البيوت من ابوابها. اخذ الاعمال بأسبابها. لقد لبس نبينا صلی الله عليه  
وسلم الدروع في الحرب ولم فقط لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. لبس الدروع في الحرب وحفر الخندق - 00:03:04

واستعمل العيون والحراس واستظهر باللحفاء واستعن بالاصحاب وتداوی وامر بالتداوی وسعى وامر بالسعى وتعلم منه الفاروق عمر  
عندما قيل له في مسألة الطاعون افرازا من قدر الله يا امير المؤمنین؟ قال نفروا من قدر الله الى - 00:03:29

له ولو كان عمر يفهم القدر كما توهمه هؤلاء الجهلة لدخل قرية الطاعون وقال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الايمان بالقدر السبيل  
الاستقامة على الصراط المستقيم والخطبة الراشدة في السراء وفي الضراء - 00:03:55

الله جل وعلا يقول ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين الايمان بالقدر يخرجه من الھلع ومن  
الجزع لا تبطره النعمة ولا تيأسه المصيبة - 00:04:23

يعلم ان كل ما اصابه من نعيم وحسنات فمن الله عز وجل لا بذاته وحسن تدبيره ويقول كما قال قارون انما اوتته على علم عندي  
اذا اصابته الضراء لم يجزع ولم ييأس - 00:04:44

فليصبر ويحتسب فيسكن هذا الايمان في قلبه برد اليقين والطمأنينة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما  
اصاب من مصيبة في الارض ولا في - 00:05:04

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تفروحا بما اتاكم والله لا يحب كل

مختال فخور. من اعظم ثمرات الايمان بالقدر - 00:05:23

التحرر الوجданى مواجهة الصعاب والمخاطر اهواه بقلب ثابت بايمان راسخ اذا علم انه لن يصيبه الا ما كتبه الله له اذا امن ان الارزاق مقسمة وان الاجال محدودة وان كل شيء قد مضى به القلم في الكتاب الاول يقتسم الاهوال والمصاعب بقلب ثابت وهامة -

00:05:43

فوعة في القرآن الكريم في معالجته لهذه القضية يحرر الانسان من اوهام ومخاوف التعلق بالرزق والخوف عليه تعلق بالاجل والخوف عليه. يقول له لكل امة اجل فإذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:06:15

توفته رسننا وهم لا يفرطون توفه رسننا وهم لا يفرطون. الرزق الارزاق مقسمة بيد الله عز عز وجل. ان روح القدس قد نفت في روعي ان نفسا لن تموت تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - 00:06:49

وليحملنكم استبطاء الرزق ان يطلب بمعصية الله فان الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته الارزاق بيد الله والاجال بيد الله ولن يكون الا ما كتبه الله. فما شاء الله كان الميسأن لم يكن. الارزاق مقسمة ومقدرة كالان - 00:07:19

لو فر الانسان من رزقه كما يفر من اجله لادركه رزقه كما يدركه اجله مرة اخرى الارزاق مقسمة ومقدرة كالاجال. ولو فر الانسان من رزقه كما يفر من اجله لادركه - 00:07:48

رزقه كما يدركه اجله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الخوف على الاهل والخوف على الولد الله جل وعلا يقول قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو - 00:08:11

خسران مبين. فاول ثمرات الايمان بالقدر. ويسبقه في القلب من الطمأنينة والسكينة واليقين لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. العجيب ان المعنى هذا - 00:08:32

كان مستقر في نفوس بعض الجاهليين الاولئ يعني عنترة ابن شداد في زمان الجahلية كان يقول يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربى في السماء قضاها اين من المنية مهرب؟ ان كان ربى في السماء قضاها. والعجيب ان هذا من بقايا النور الموجودة -

00:08:55

في الجahلية القديمة والذي حافظ عليها ديننا واعطاها النية الصالحة والمنطلقة الراسد من قوله ايضا كان يقول واغض طرفي ما بدلتني جاري حتى يواري جاري ماؤها اغشى فتاة الحي عند حليلها. اروح ازورهم اذا زوجها موجود. واذا غزا في - 00:09:21

جيش لا اغشاها ان امرؤ سمح الخلقة ماجد لا اتبع النفس اللجوء هواها لكن الزلام ايضا كان موجودا. زهير بن ابي سلمى كان يقول آآرأيت المنايا خط عشواء ما انتصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي. هي خبط عشواء. تخطي في واحد تموته وتنسى الثاني يعيش - 00:09:48

هذا عقيدة الجahلية رأيت المنايا خط عشواء ما انتصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي لكن اهل الايمان لن يصيبننا الا ما كتب الله لنا ما شاء الله اذا عقد القضاء عليك امرا فليس يحله الا القضاء - 00:10:22

فما لك قد اقمت بدار ذل وارض الله واسعة الفضاء تبلغ باليسيير فكل شيء من الدنيا يكون له انتهاء كن عن همومك معرضًا وكل الامور الى القضاء. ابشر بخير عاجل - 00:11:26

تنسى به ما قد مضى فلرب امر مسخط لك في عواقبه الرضا ولربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا الله يفعل ما يشاء فلا تكون متعرضًا او معرضة الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى - 00:11:50

ان عقيدة الايمان بالقدر تنزع من نفوسنا عراقيب اليأس لا يأس مع الايمان بالله عز وجل لا قنوط ما حسن الظن بالله عز وجل والثقة في رحمته جلاله تفجير الطاقات الكامنة في النفس البشرية من الشمار الجميلة للایمان بعقيدة القدر - 00:12:17

القدر ليس افيونا يخدر المؤمنين ليس امرا مثبطا عن العمل ليس امرا قاعدا بالناس عن الهمة العليا وعن النشاط الدؤوم في تحصيل المكارم والخيرات. لقد جعل الله لكل شيء سببا - 00:12:44

لقد اناط الله الامور بأسبابها. واذا كنت في مقام اتخاذ الاسباب احكم اتخاذها وكأن الاسباب هي كل شيء واذا كنت في مقام التوكل

على الله جل وعلا اخلص التوكل عليه وكأنك لم تأتي من الاسباب بشيء - 00:13:07

اخلو اخلص التوكل عليه وكأنك لم تأتي من الاسباب بشيء. اللهم اهدا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:13:33

وين اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا - 00:13:53